ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assis. Lect. Karrar Raed Mohammad Ali

Dr.Muhammad Kadhim Al-Rubaie

For Islamic Sciences University Imam Al-Kadhim College

Email: Karrar1020@gmail.com

Ali bin Jaafar bin Falah Al-Kutami, Kutama tribe, Minister of the Fatimids

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 15.Oct.2024

Accepted 5.Jan.2025

Published 10.Aug. 2025

Ali bin Jaafar bin Falah Al-Kutami (..._409 AH /... - 1018 AD) Minister of Ministers to the Fatimid Caliph Al-Hakim Bi Amr Allah (386-411 AH)

A B S T R A C T

The Katamids gained a prominent position among the Fatimid caliphs, as they assumed important administrative and military positions in the leadership of the Fatimid army and state affairs. Through the efforts and sacrifices of this tribe, the Fatimid Caliphate was established in North Africa until it controlled all of Morocco, and with the loyalty of its sons it moved from Morocco to Egypt and extended until it entered the Levant from Within its possessions, it reached Antioch and Alexandretta, that is, this Kuttami leader had the best luck with the Fatimid Caliph Al-Hakim Bi Amr Allah (386-411 AH), in assuming the position of Minister of Ministers, as no one had ever before assumed this position and given this name and title to him without other ministers. Who preceded in the history of the Fatimid Caliphate, this leader was Ali bin Jaafar bin Falah Al-Kutami from his early childhood in the service of the Fatimid caliphs, and he was preceded in this by his grandfather Falah Al-Kutami (d. 345 AH), who appeared as a prominent Fatimid leader and ruler of the cities of the eastern wing of the Fatimid Caliphate, meaning that he was “the ruler of the Fatimid Caliphate.” The city of Tripoli, Cyrenaica, and Baja , and his father, Jaafar bin Falah Al-Kutami (d. 360 AH), who led the Fatimid soldiers to conquer Egypt and who annexed the Levant to the possessions of the Fatimids in the year (359 AH / 969 AD) and until his murder in the city of Damascus at the hands of Al-A’sam Al-Qarmati in defense of The lands of the Fatimids in the Levant, and his three brothers before him who spent their lives serving the Fatimid caliphs.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss1.4656

علي بن جعفر بن فلاح الكتامي (...ـ٤٠٩هـ/...ـ١٠١٨م)، وزير الوزراء للخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي (٣٨٦-٤١١هـ).

أ.د.م. محمد كاظم كمر الربيعي م.م. كرار رائد محمد علي الأنباري
للعلوم الإسلامية الجامعة (عليه السلام)كلية الامام الكاظم

الملخص

حاز الكتاميون مكانة مرموقة عند الخلفاء الفاطميين أذ تولوا الوظائف الادارية والعسكرية المهمة في قيادة الجيش الفاطمي وشؤون الدولة، وبجهود وتضحيات هذه القبيلة قامت الخلافة الفاطمية في شمالي إفريقية حتى سيطرت على جميع المغرب، وبولاء أبنائها انتقلت من المغرب إلى مصر وامتدت حتى ادخلت بلاد الشام من ضمن ممتلكاتها فوصلت إلى أنطاكية وإسكندرونة، أي كان لهذا القائد الكتامي الحظ الأوفر لدى الخليفة الحاكم بآمر الله الفاطمي (٣٨٦-٤١١هـ)، في تولي منصب وزير الوزراء الذي لم يسبق لأحد من قبل تولي هذا المنصب وأطلاق هذا التسمية واللقب عليه دون غيره من الوزراء الذين سبقوا في تأريخ الخلافة الفاطمية، فكان هذا القائد علي بن جعفر بن فلاح الكتامي منذ نعومة أظفاره في خدمة الخلفاء الفاطميين والذي سبقَ في هذا جده فلاح الكتامي (ت٣٤٥هـ) الذي ظهر كقائداً فاطمياً بارزاً ولي مدن الجناح الشرقي من الخلافة الفاطمية ، أي إنّه "ولي مدينة طرابلس، وبرقة، وباجة، وأباه جعفر بن فلاح الكتامي(ت٣٦٠هـ) الذي قاد العساكر الفاطمية لفتح مصر والذي ضم بلاد الشام لممتلكات الفاطميين سنة(٣٥٩هـ/ ٩٦٩م) وحتى مقتله في مدينة دمشق على يد الأعصم القرمطي دفعاً عن اراضي الفاطميين في بلاد الشام، وإخوانه الثلاثة من قبله الذين افنوا حياتهم في الخدمة الخلفاء الفاطميين.

الكلمات المفتاحية: علي بن جعفر بن فلاح الكتامي ، قبيلة كتامة ، وزير الفاطميين.

هو علي بن جعفر بن فلاح الكتامي[١]، الأبن الرابع والأصغر من أبناء جعفر، وكنيته أبي الحسن الكتامي، المعروف بعلي بن فلاح (**الأنطاكي**،١٩٩٠م،ص٣٦٣-٣٦٤) (الدواداري، ١٩٦٢م،ج٦، ص٢٩٠-٢٩٣)، و حاز عدة ألقابه منها "وزير الوزراء ذو الرئاستين الأمير المظفر قطب الدولة"[٢]، يقول ابن الصيرفي فيه: "من أوفى الكُتاميين بيتاً وأجلهم قدراً وكان أبوه من الأجواد، ...، كان أوجه الأمراء في الدولة الحاكميّة"(١٩٩٠م، ص٦٢)، ومن أكابر الوزراء الفاطميين في مصر(الزركلي، ١٩٨٠م،ج٤، ص٢٦٩)(تامر، ١٩٨٠،ج٦،ص٨١)، ومن أشهر قواد الدولة هو وأبوه وإخوانه(المناوي، د.ت، ص٢٤٩)، أذ تولى الكثير من المهام و المناصب العسكرية والادارية في بلاد الشام ومصر(ابن عساكر، ١٩٩٥م، ج٤٢، ص٢٩٣)(الصفدي،١٩٥٥م، ص٥٦)(ابن خلدون،١٩٨١م، ج٤، ص٨٣).

وأولى المهمات التي كفل بها، عندما أرسله أخاه أبي تميم الكتامي[٣]، ليكون والياً على مدينة دمشق ومعه ٥ ألف مقاتل من جند كتامة وذلك في جمادى الآخر سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م(ابن القلانسي،د.ت، ص٤٦)، وبوصول علي بن جعفر الوالي الجديد لمدينة دمشق، أغلق أهلها الأبواب، فلم يستطيع دخولها ونزل بظهر المدينة، وبهذا ارسل إلى أخاه أبي تميم الذي كان في مدينة طبرية، يطلب العون يعلمه بعصيان أهل المدينة ويطلب منه الأذن لقتالهم، فوافق أبي تميم على طلب اخاه وارسل له النفاطون ليساعدوا في القتال ودخول المدينة، فتقدم علي بن جعفر ومعه النفاطون نحوَ با ب الحديد شاعلين النار فيه، وكذلك طرحوا النار في حجر الذهب[٤]، مما أدى هذا الحال إلى حريق ضخم احرق الكثير من ممتلكات احياء المدينة، ومقتل عدد كبير من أهلها واستمر هذا الحال حتى قدوم أبي تميم الكتامي في صبيحة اليوم التالي، فأنطلق مشايخ المدينة إليه يعلمونه ماذا فعل أخاه علي وجند كتامة بهم، إلا أن علي انكر فعلته هذه أمام أخاه أبي

تميم والذي كان يعلم جداً رغبة علي، فقام أبي تميم بتوبيخ وتأنيب أخاه وعزله من منصبه(الروذراوري،٢٠٠٣م، ج٦، ص١٣٥)(ابن القلانسي، د.ت،ص٤٦-٤٧)(قطب الدين اليونيني،١٩٩٣م،ص٧٤-٧٥).

وبعزل علي بن جعفر عن دمشق أرسلهُ أخاه أبي تميم الكتامي بمهمة آخرى ليكون والياً على مدينة طرابلس بدلاً عن أبن أختة جيش بن الصمصامة، وبذلك اصبح علياً والياً على طرابلس إلى أن عزل بعزلِ أخيه أبو تميم عن دمشق وذلك بسبب المشاكل و الصراع المعروف بين المغاربة والمشارقة في القاهرة، فعاد علي إلى مصر وبقى مستقراً بها إلى إنّ توفى فحل بن تميم[٥]، الوالي على دمشق سنة ٣٩٠هـ/١٠٠٠م(ابن الاثير، ٢٠١٢م،ج٧، ص٤٧٨)(الصفدي، ١٩٥٥م، ٦٥)(المقريزي، ٢٠٠١م، ج١، ص٣٥٢-٣٥٣).

وبموت الأخير كفل الحاكم بآمر الله الفاطمي (٣٨٦-٤١١هـ)[٦] ، علي بن جعفر بن فلاح الكتامي ليكون والي الجديد ليس فقط على مدينة دمشق ؛ إنما على بلاد الشام كلها، فأنطلق علي بن جعفر الكتامي ومعه جند كتامة ونزل دمشق في يوم السبت ٢٨ شوال سنة ٣٩٠هـ/١٠٠٠م، وبقى علي بن جعفر يدير شؤون بلاد الشام إلى أن عزلهُ مولاه الحاكم بآمر الله بعد سنتين من توليه بلاد الشام، وذلك لسبب مجهول(الصفدي، ١٩٩٩م، ص٣٢٢)، ويذكر ابن القلانسي مدة توليه كانت هادئة نسبياً تختلف عن القبلها وليس فيها شيء من التعرض و ثورات على الحكم الفاطمي في بلاد الشام بقوله: "واقام مدة يتولى امرها ويدبر احوالها على عادة الولاة إلا انهُ لم يبسط يده في مالٍ ولا تعرض لشيء من استغلالٍ ثم اقتضت الآراء بمصر ان يصرف عنها ويبدل بغيره في ولايتها"(د.ت، ص٥٧) ، وعينَ القائد ختكين[٧] ، المعروف بالداعي بالنيابة عنه(د.ت، ص٥٧).

إلا إنّ علي بن جعفر لم يترك مدينة دمشق بل إنما استقر خارج اسوارها في معسكر الشماسية، وختكين داخل المدينة(ابن القلانسي، د.ت، ص٥٧) ، وان هذا الآمر يبين لنا بأن علي بن جعفر الكتامي ليس فقط والياً على مدينة دمشق، انما كان قائداً للعساكر الفاطمية في بلاد الشام.

وفضلاً عن ذلك استعمله الخليفة الفاطمي الحاكم بآمر الله الفاطمي ، مرة أخرى في جهة المغرب، أي في أخطر ثورة التي ارادت ان تصل إلى مدينة القاهرة عاصمة الخلافة الفاطمية، وهي ثورة أبي ركوة الأموي[٨]، الذي وقف معه وسانده العرب من بني قره و البربر من قبائل زناته ولواته مزاتة، مستغلاً الأوضاع السياسية المضطربة في المغرب للقيام بثورة ضد الخلافة الفاطمية في مصر، حيث يعتبر ابي ركوة خطراً واضحاً على خلافة الحاكم بآمر الله الفاطمي وتبين ذلك عدما ارسال الخليفة الفاطمي ثلاث حملات عسكرية مجهزة بأفضل التجهيز وباءت جهودها بالفشل[٩]، ونتيجة لذلك تقدم ابي ركوة ومعه أنصاره نحو البلاد مصرية، وعند الإسكندرية أرسل له الحاكم بآمر الله الفاطمي حملة أخرى بقيادة قابل الأرمني، وحالها حال الحملات التي سبقتها إذ انها هي الاخرى التي باءت بالفشل(ابن الجوزي،١٩٩٢م،ج١٥، ص٥٤-٥٣)(ابن ظافر الازدي،٢٠١٢م،ص١٢٠)(ابن عذارى،٢٠١٣م،ج١،ص٢٨٠)(المقريزي،١٩٩٨م، ج٣،ص٢٤٤-٢٤٥).

وهنا تحديداً أزاد الخطر على الخلافة الفاطمية فرأى الحاكم من الضروري تسخير جميع العسكر الفاطمي لقتال أبي ركوة، حيث استدعى جميع الجيوش الفاطمية التي كانت متواجدة في بلاد الشام، كما طلب العون أنصاره من عرب الرملة وهم بني الجراح[١٠]، فجهز الحاكم بآمر الله في القاهرة جيشاً يتكون من ١٨ ألف مقاتل جاعلاً الفضل بن صالح على في قيادته، وارسله لمواجهة ابي ركوة، والتقى الطرفين عند ذات الحمام[١١]، وانتهت المعركة بتقدم ابي ركوة الى الفيوم، حيث استولى عليها ونهب كل ما فيها، وعندما بلغت تلك الاخبار اهل مصر والقاهرة اصابهم الذعر والخوف الشديد، فقرر الحاكم إعداد جيشٍ جديدٍ من كتامة أسند قيادته إلى علي بن جعفر الكتامي الذي أظهر استعداده وتمكنه لمواجهة أبي ركوة وتمكنه من إعادة تنظيم العسكر الفاطمي الذي لحقته الهزيمة واصابه الخوف عدة مرات، فأنطلق علي

بن جعفر الكتامي بالعسكر الفاطمي وأنزلهم الجيزة وهنا تحديداً يذكر المقريزي ارسال الخليفة الحاكم بآمر الله الفاطمي بعض الزينة له "خيمة وخمسة أفراس بمراكبها وسيف، وألفا دينار وثلاثون ثوباً، فأنفق في أصحابه" (المقريزي،٢٠٠١م، ج١، ص٣٦٣)، وفي الجانب الأخر بلغ أبي ركوة قدوم علي بن جعفر الكتامي على راس العسكر الفاطمي ونزوله في الجيزة، فقرر وضع مكيدة له لكسر العسكر الفاطمي، فأعد فرقة عسكرية تتكون من ٤ ألف مقاتل وأرسلهم إلى بركة الحبش ليكمنوا بها عدة أيام ومن بعدها تقدم بهم إلى الجيزة، في منطقة الاهرامات عند حدود مدينة القاهرة، وهناك في منطقة الخمسين التقى الطرفين ودار القتال في يوم الجمعة ١٩ ذي القعدة سنة ٣٩٦هـ/١٠٠٦م، فتقدم عسكر أبي ركوة الاموي، فأدرك علي بن جعفر الكتامي بعدم استطاعته الصمود بوجه أبي ركوة، فتراجع مسرعاً نحو القاهرة بعد الخسارة عظيمة تعرض له عسكره من مقتل الكثير من جنده والخسارة ضخمة بالأموال والمعدات التي سيطر عليها أبي ركوة، وبعدما غنم الأخير العساكر الفاطمية عاد إلى الفيوم (الانطاكي، ١٩٩٠م، ص٢٦٥-٢٦٦)(ابي الفداء، ١٩٩٧م،ج٢، ص١٨٣).

كما يصف المقريزي حال أهل مدينة القاهرة عندما عاد علي بن جعفر إلى القاهرة قائلاً: "عظم البكاء والضّجيج على شاطئ النيل لكثرة القتلى في العسكر، ومنع بن فلاح من حمل الموتى إلى مصر، ..، فغلقت الأسواق وجلس الناس بالشوارع غماً لما جرى على العسكر، وتزايد البكاء من الناس على فقد آبائهم ومعارفهم"(٢٠٠١،ج١، ص٢٦٤)، ومن هذا الوصف الدقيق يلاحظ لنا الخسارة الضخمة التي تعرضت لها عسكر الفاطمي بقياده علي بن جعفر الكتامي والتي راح ضحيتها الكثير من أهل مدينة القاهرة.

وعلى أي حال انتهت ثورة أبي ركوة في ٢٠ جمادي الأخرة سنة ٣٩٧هـ/١٠٠٧م على يد القائد الفاطمي الفضل بن صالح بعدما اعده الحاكم بآمر الله الفاطمي اعداداً جيداً مره أخرى وزوده بكل ما لديه من عساكر وذلك لمواجهة ابي ركوة، وعليه تمكن الفضل بن صالح من القضاء نهائياً على ثورة أبي ركوة الأموي(ابن الاثير،٢٠١٢م، ج٧، ص٥٥٣) (محاسنة،٢٠٠٠م،ص٢٥٣).

وبهذا الانتصار خلع الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي على جميع القواد الذين شاركوا في محاربة أبي ركوة، وفي مقدمتهم القائد علي بن جعفر بن فلاح الكتامي (المقريزي،٢٠٠١م،ج١، ص٣٦٤).

ونظراً للمكانة التي حازها علي بن جعفر كمقدم للكتاميون كلفه الخليفة الفاطمي الحاكم بآمر الله بمهمة مرة آخرى جديدة وهي القضاء على فتن بني الجراح وابن المغربي[١٢]، في بلاد الشام (لقبال،٢٠٠٤م،ص٥٦٠)، (تامر،١٩٨٠م، ج٦، ص٨١)، إذ سار القائد علي بن جعفر الكتامي على مقدم العساكر والتي تقدر ٢٠ ألف مقاتل من كتامة إلى بلاد الشام، ونزل الرملة بكل جدارة وفيها تمكن من القضاء على تمرد القائم هناك وكما تمكن من أخذ بلادهم من أيديهم، فانهزم حسان بن مفرج[١٣]، واستولى علي بن جعفر الكتامي على حصونهم وأموالهم وذخائرهم التي كانت لهم في جبل السراة(ابن الفوطي،د.ت،ج٤،ص٦٦٩)(الفاسي،١٩٨٦م،ج٤،ص٧٠-٧١)، فملك علي بن جعفر بن فلاح الكتامي الرملة، أما حسان بن مفرج بقى مشرداً بين البلدان إلى ان ارسله والده إلى القاهرة لمقابله الخليفة الفاطمي الحاكم بآمر الله (٣٨٦-٤١١هـ) لكي يطلب منه العفو والافصاح عنه، فعفى عنه الحاكم بآمر الله واحسن إليه، أما علي بن جعفر الكتامي فقد سيره مرة اخرى الخليفة الحاكم بآمر الله الفاطمي ليكون والياً وللمرة الثالثة على مدينة دمشق، فنطلق اليها وسارت معه العساكر وذلك في شوال سنة ٣٩٧هـ/١٠٠٧م(ابن الاثير،٢٠١٢،ج٤٨١،٧-٤٨٢)(ابن خلدون،١٩٨١م،ج٤،ص٧٢).

وينفرد الانطاكي بذكر نص تاريخي يشير فيه إلى تعاطف وتسامح الوالي على مدينة علي بن جعفر مع المسيح ومع بطريرك القدس فيلوثاوس الذي هرب خوفاً على نفسه وبقي متستر إلى أن هدأ الوضع في بلاد الشام وعاد إلى بيت المقدس، فيذكر الأنطاكي: "ولقي من قطب الدولة جميلاً"(الانطاكي،١٩٩٧م،ص٣٠٦).

وبقى علي بن جعفر الكتامي والياً على مدينة دمشق إلى أن عزل بحامد بن ملهم في شهر رمضان سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٨م (ابن القلانسي، د.ت، ص٦٦).

ويتبين لنا اهمية علي بن جعفر الكتامي كإحد رمز الادارة الفاطمية ويستدل على هذا من تسنمه قيادة العساكر الفاطمية في الازمات التي تواجه الخلافة الفاطمية، وأكثرها في مواقف الشدة التي يتوجب عليه استدعائه، وبالإخص بجميع المواقف التي تتوجب تدخل قبيلة كتامة وخاصة في بلاد الشام ومحاربه ثورة أبي ركوة الأموي، كما اتضح لنا سيطرة علي بن جعفر الكتامي على أفراد قبيلته التي سببت خسارة بعض الحملات التي وقفت ضد أبي ركوة الاموي[١٤].

وبعزل علي بن جعفر بن فلاح الكتامي، عاد إلى القاهرة وبها تولى الكثير من الوظائف الإدارية ومنها في سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م، خلع الخليفة الفاطمي الحاكم بآمر الله على علي بن جعفر الكتامي وقدمه على سائر شيوخ كتامة، كما أسند إليه مهمة جديدة وهي النظر في احوالهم، كما قرئ له سجلاً أمام الكتاميين (الروذراوري،٢٠٠٣م،ج٦،ص١٤٤) (المقريزي،٢٠٠١، ج١،ص٣٨٢) ، ولقبه إمامهم بـ(قطب الدولة)[١٥] ، كما جعله في (الوساطة و السفارة) [١٦]، بين كتامة لمولاه الحاكم بآمر الله الفاطمي(المقريزي، ١٩٩٨م،ج٣،ص٢٥٥)، وكانت المراسيم أن يحمل على فرس وبين يديه الكثير من الشياب(المقريزي،٢٠٠١م،ج١، ص٣٨٢).

وفي سنة ٤٠٦هـ/١٠١٥م أسند الخليفة الحاكم بآمر الله الفاطمي الوزارة إلى علي بن جعفر الكتامي، وخلع عليه عدة القاب ومنها "وزير الوزراء ذو الرئاستين الآمير المظفر قطب الدولة أبي الحسن الكتامي"(ابن الصيرفي،١٩٩٠م، ص٦٢)، يذكر دكتور وسيم بأن لقب ذو الرئاستين، أي ألقاب الأذواء اطلقت ولأول مرة في تأريخ الخلافة الفاطمية، كما يوضح لقب ذو الرئاستين المقصود بها رئاسة (السيف) و(القلم)(الحدراوي،٢٠٠٤م،ص٨٩)، كما يذكر أحد الباحثين بأن هذه الألقاب من الألقاب الكبيرة التي كانت تمنح إلى رموز والقيادات الادارة الفاطمية في رتبة الوزارة الفاطمية (عبدالعال،٢٠٠٩م،ص٩٤).

مما يدل على اهمية وقرب ومكانه علي بن جعفر الكتامي من الخليفة الفاطمي آنذاك الحاكم بآمر الله ، واتضح ذلك من الألقاب والمراكز الذي منحه إياه وظهر هذا الآمر جليا وواضحاً، عندما مرض علي بن جعفر الكتامي سنة ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م، فركب الحاكم إلى داره لعيادته ليطمئن عليه آنذاك، كما "حمل إليه ديباج وخمسة آلاف دينار"(ابن الصيرفي،١٩٩٠م،ص٦٣)(سلطان عبدالمنعم،٢٠٠٩م، ص٣٤)، وظهر ذلك بصورة جلية عندما آمر الحاكم بآمر الله الفاطمي بالقبض على جميع أملاك الكتاميين من أراضي وضياع، إلا التي تخص قطب الدولة علي بن جعفر بن فلاح الكتامي فلقد أبقى عليهن دون غيره من قبيلة كتامة(١٩٧٠م،ص٦٨).

كما زاد الخليفة الحاكم بآمر الله الفاطمي من مكانته علي بن جعفر الكتامي وذلك في سنة ٤٠٨هـ/١٠١٧م، أذ كتب له سجلاً[١٧]، يحفظ به القاب ومكانه له و أضاف إليه في سجله ولاية الإسكندرية وتنيس[١٨]، ودمياط[١٩]، والشرطتين العليا و السفلى[٢٠]، والحسبة، و السيارتين[٢١]، والعرض[٢٢]، والإثبات[٢٣] والنظر في الواجبات[٢٤]،

فاصبح بذلك ناظراً في جميع رجال وموظفوا الدولة(ابن الصيرفي، ١٩٩٠م، ص٦٣)(المناوي، د.ت، ص٢٥٠).

ومن الجهة الأخرى كان الوزير علي بن جعفر الكتامي يحترم مولاه الحاكم بآمر الله الفاطمي احتراماً شديداً وكان يكمن له الولاء والثقة والاحترام ، وكان يهابه ولا يخاف منه ويستدل على هذا حين هرب ابن الدابقية[٢٥]، قام الحاكم في خواصه مخاطباً: "متى تهربون"، فرد وزير الوزراء علي بن جعفر: "يا أمير المؤمنين يهرب إليك لا عنك"(ابن الصيرفي، ١٩٩٠م، ص٦٣) (لقبال، ٢٠٠٤م، ص٢٧٤).

والحق يقال كان الوزير علي بن جعفر الكتامي يأتي في مقدمه وزراء الفاطميين الكتاميين اخلاصاً فلم يكن يرفض أوامر مولاه الحاكم بآمر الله الفاطمي الذي وجهه بالمسير إلى مدينة الإسكندرية لكي يكون مشرفاً عليها وعلى الاعمال القريبة، إلى جانب الاعمال التي كان يتولها في القاهرة وذلك في سنة ٤٠٨هـ/ ١٠١٧م(الانطاكي،١٩٩٠م،ص٣٣٣).

كما يعتبر الوزير علي بن جعفر الكتامي أحد الأجواد ويظهر هذا لنا عندما ذلك من مدح الشاعر صالح بن راشدين الذي كان يبدو أحد المقربين منه ومن أخاه أبي تميم الكتامي حيث قال فيه:

"يـــا أيهـــا المـــولى الجليـــلُ الـــذي ... يهمـــــشُّ الحمـــــد وللشـــــكر
والقطـــبُ مـــن دولـــة مـــولى الـــورى ... أبـــــي علـــيّ صـــاحب العصـــر
إن الضـــــــرواتِ إذا أقبلـــــــت ... أوجبـــت الشـــكوى إلـــى الحـــرُ
وعبـــــدك اليـــــومَ بـــــلا درةٍ ... فجُدْ بما شئت من البِر"

(المســــــــبجي، ٢٠١٥م، ص٣٧).

وقال فيه أيضاً:

"يـــــا علـــــي بـــــن جعفـــــرٍ ... فُـــــتَّ فـــــي الجـــــود جعفـــــرا
وكـــــل مـــــن كـــــان مُعْسِـــــرا ... بـــــك قـــــد صـــــار موســـــراً
جمعـــــت يـــــا بـــــن فـــــلاح ... جـــــودا و سَـــــرْوا و نُـــــبلا
فكـــــل مـــــن فيـــــه فضـــــل ... أوســـــعته منـــــك فضـــــلا"

(المســــــــبجي،٢٠١٥م،ص٣٩).

تعرض علي بن جعفر الكتامي لعملية اغتيال وضعت نهاية لحياة لذلك الزعيم والوزير الكتامي آنذاك وذلك في ٨ شوال سنة ٤٠٩هـ/١٠١٨م حيث اغتيل وهو خارجاً من داره الموجود في القاهرة إلى البلاط الفاطمي وفي طريقه عند البرك تلي خليج القاهرة، حيث كان ينتظره فارسان متنكران ومقنعان، أذ رماه احدهم برمح جرحه ولاذا بالفرار هارباً ، وعلى أثر هذا الجرح عاد علي بن جعفر الكتامي إلى داره مجروحاً، ولم يبقى طويلاً إلى ان توفى على اثر هذا الجرح في صبيحة اليوم التالي المصادف ٩ شوال سنة ٤٠٩هـ/١٠١٨م، وحمل إلى داخل القاهرة وصلى على جنازته ولي العهد أبو القاسم عبدالرحيم[٢٦]، وبحضور قاضي القضاة آنذاك[٢٧]، دفن بالقاهرة (ابن الصيرفي،١٩٩٠م، ص٦٣)(الدواداري، ١٩٦٢م، ج٦،ص٢٩٥).

واختلف المؤرخون في مقتله والاسباب التي أدت لهذا لاغتياله فيما يذهب المؤرخ لقبال بأن من نفذ عملية الاغتيال هو حسين بن علي بن دواس الكتامي[٢٨]، بإيعاز من الخليفة الفاطمي(١٩٩٠م،ص٥٨) ، وينكر أحد الباحثين إيعاز الحاكم بآمر الله الفاطمي لقتل وزيره علي بن جعفر الكتامي؛ وذلك لان الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي يحب علي حب شديداً، فلم يوبخه أو يذمه ولم يقع أي سوء فهم او مشكلة بينهما، ويوعز هذه اغتيال إلى غرض سياسي من قادة المشارقة والأتراك وذلك لخوفهم من بروز نجم المغاربة وخاصةً قبيلة كتامة المغربية، وهذا الآمر جعلهم يكيدون له ويقتلونه وبهذا يسهل لهم عملية التخلص من المغاربة (خليل، ٢٠٠٦م،ص٢٥).

وعلى أي حال لم يكن يستحق هذا الوزير والقائد هذه النهاية المأساوية بعد إنّ وهب حياته في خدمه مولاه الخليفة الحاكم بآمر الله الفاطمي، وقدم الكثير من الخدم التي فتح عينه عليها والتي سبقه بها أباه واخوانه الكبار في خدمة الخلفاء

الفاطميين كلاً من المعز والعزيز والحاكم، فقدمت هذه الأسرة الكتامية التي تنتمي إلى قبيلة كتامة المغربية الكثير من التضحيات في بلاد الشام ومصر، مما جعل هذه الأسرة تأتي في مقدمة الأسر الكتامية التي بذلت الغالي والنفيس وهذا دليل على لولائهم للخلفاء الفاطميين، وهذا الآمر يحسب لقبيلة كتامة المغربية، لخروج هذه الأسرة الكتامية التي أخرجت هؤلاء الافراد من هذه الأسرة الذين سيروا شؤون الادارية للدولة في عدة مجالات ومنها عسكرية وقيادية وإدارية في بلاد الشام ومصر، وليس هذا فقط فقد تركوا كذلك أرثاً ثقافياً مهماً، لاسيما في مجال الشعر الذي شعره مقدمهم جعفر بن فلاح الكتامي وأبنه أبي تميم الكتامي، وسوف يكمل مسيرتهما هو صفي الدولة أبي عبدالله محمد بن وزير الوزراء علي بن جعفر بن فلاح الكتامي هو أحد أفراد هذه الأسرة من الاحفاد.

وهنا لا يفوتنا إنّ ننوه بأن أثر هذا الوزير لم ينتهي بمقتله؛ إنما اكمل ابنه وصفي الدولة أبي عبدالله محمد بن علي بن جعفر بن فلاح الكتامي المسيرة من بعده في بلاد الشام واصبح والياً كإباه علي بن جعفر الكتامي.

الهوامش

(١) جعفر بن فلاح بن أبي مرزوق، أبي الفضل الكتامي، نائب القائد جوهر و أحد قواد المعز لدين الله الفاطمي (٣٤١-٣٦٥هـ)، وأول من تولى حكم بلاد الشام للفاطميين، على يد القرامطة بقيادة الحسن الأعصم في مدينة القاهرة سنة ٣٦٠هـ. ينظر: ابن الصيرفي، أبو القاسم علي بن منجب(ت ٥٤٢هـ/١١٤٧م)، القانون في ديوان الرسائل و الإشارة على من نال الوزارة، تحقيق: أيمن فواد سيد، ط١، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ص٦٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط١، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ج٢٦، ص٤٤؛ المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط١، (دار الغرب الأسلامي، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، المقفى الكبير، ج٣، ص٥٠.

(٢) سنتحدث عن هذه الألقاب بالتفصيل الدقيق في الصفحات القادمة؛ وذلك حسب سنين منحه إياه

(٣) أبو تميم سليمان بن جعفر بن فلاح بن أبي مرزوق الكتامي ،الأبن الثالث من أبناء جعفر بن فلاح الكتامي، غلبت كنيته عليه في المصادر فعرف بالقائد أبي تميم الكتامي، الذي قدر له ان يلعب دور عسكري بارز في بلاد الشام بعهد الخليفتيين الفاطميان العزيز بالله(٣٦٥-٣٨٦هـ)، والحاكم بآمر الله(٣٨٦-٤١١هـ). ينظر: أبي شجاع الروذراوري، محمد بن الحسين بن عبدالله(ت٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)، ذيل تجارب الأمم، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج٦، ص١٣٥؛ابن الأثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ج٢٨، ص٤٧٧؛النويري، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)،ج٢٨، ص١٠٦.

(٤) حجر الذهب أجل موضع في دمشق وعليه محلة تعرف بمحلة حجر الذهب. ينظر: ياقوت الحموي، ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط١، (دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م) ج٢، ص٢٢٤.

(٥) فحل بن تميم: الأمير المغربي، تولى امارة دمشق من قبل الخليفة الفاطمي الحاكم بآمر الله في سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م أي بعد موت جيش بن الصمصامة، ومات فحل في دمشق سنة ٣٩٠هـ/١٠٠٠م، وتولى من بعده علي بن جعفر بن فلاح الكتامي. ينظر:ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين العمري، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).، ج١١، ص٥١.

(٦) هو منصور بن نزار بن معد بن إسماعيل بن محمد بن عبدالله المهدي الفاطمي، أبي علي، سادس الخلفاء الفاطميين من السلسلة الفاطمية، ثالث خليفة فاطمي في القاهرة، تولى الخلافة بعد وفاه أباه العزيز بالله سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م، وقام بالخلافة إلى أن قتل عند جبل المقطم سنة ٤١١هـ/١٠٢١م. ينظر: ابن سلامة القضاعي، تاريخ القضاعي، ص٥٧٤-٥٧٥.

(٧) أبو المنصور القائد الداعي الذي يعرف بالضيف، تولى أمارة مدينة دمشق مرتين من قبل الخليفة الفاطمي الحاكم بآمر الله (٣٨٦-٤١١هـ)، الأولى سنة ٣٩٢هـ /١٠٠٢م فكان ظالماً سيء السيرة وعزل سنة ٣٩٤هـ/١٠٠٤م وعوض بدلاُ عنه بطرملت بن بكار. ينظر: ابن التغري بردي، ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي(ت٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ، ج٤، ص٢٠٧.

(٨) وهو من ولد هشام بن عبدالملك بن عبدالرحمن الداخل الأموي، وسمي بهذا الأسم لانُ كان يحمل ركوة ماء على كتفه في أسفاره يستخدمها بالضوء على الطريقة الصوفية، ولقبه الثائر بآمر الله المنتصف من أعداء الله، الذي قام بالثورة في مدينة برقة في جمادي الآخرة سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٥م ضد الخلافة الفاطمية قاطعاً لدعوة الخليفة الفاطمي الحاكم بآمر الله و مقيم الدعوة إلى القائم من ولد هشام بن عبدالملك، وانتهت ثورته على يد القائد الفاطمي الفضل بن صالح في ٣ ذي الحجة سنة ٣٩٦هـ/١٠٠٦م. ينظر :الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى(ت٤٥٨هـ/١٠٦٧م)، تاريخ الأنطاكي((المعروف بصلة تاريخ أوتيخا))، تحقيق: عمر عبد السلا م التدمري ، (دار حبر وس برس، طرابلس لبنان، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ص٢٥٩-٢٦٢، ٢٦٤-٢٦٧؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٨، ص١١٣؛ بن أبيك الدواداري، أبي بكر بن عبدالله(ت٧٣٧هـ/ ١٣٣٥م)، كنز الدرر وجامع الغزر – الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: صلاح المنجد، (مطبعة لجنة التأليف، القاهرة، ١٣٨٠هـ/١٩٦٢م)، ج٦، ص٢٧٥-٢٧٦؛ محاسنة، محمد حسين، ثورة أبي ركوة ضد الخلافة الفاطمية (٣٩٥-٣٩٧هـ/١٠٠٥-١٠٠٧م)، جامعة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ٢٣، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص٢٤٣.

(٩) وهي حملات (صندل الخادم وينال الطويل وابن طيبون).

(١٠) بنو الجراح: من قبائل طيء التي سكنت بلاد الشام وتحديداً الرملة. ينظر: القلا، إبراهيم علي السيد، بنو الجراح في فلسطين خلال القرنين الرابع والخامس الهجري والعاشر والحادي عشر الميلاديين، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، العدد ١٥، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، ص١٦٥-١٧٠ .

(١١) وهي بلد بين الإسكندرية وإفريقية. ينظر: القرشي، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله(ت٢٥٧هـ/٨٧١م)، فتوح مصر وأخبارها، تحقيق: محمد الحجيري، ط١، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ص٢٠٤.

(١٢) أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المغربي، وسمي بهذا الاسم لا لانُ ينتمي إلى المغرب، بل على العكس من ذلك فانهُ ينتمي إلى العراق وتحديداً البصرة، وإنما كسب هذا الاسم لان أحد اجداده كان مسؤولاً على ديوان المغرب في مدينة بغداد، وكان يسكن هذا ابن المغربي مصر، إلا أن قتل الحاكم بآمر الله الفاطمي أباه واثنان من اخوته، فقام هذا بالانقلاب ومشاركة بني الجراح في الثورة ضد الفاطميين. ينظر: الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيورتي، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج٣، ص١٢٨؛ عباس، احسان، الوزير المغربي أبو القاسم الحسين بن علي العالم الشاعر الناثر الثائر (٣٧٠-٤١٨)، ط١، (دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص٧-٥٢.

(١٣) وهو حسان بن مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي، أمير بادية الشام، سكن الرملة وتولى امارتها بعد وفاه أباه، توفى سنة ٤٢٠هـ/١٠٣٠م. ينظر: الزركلي، الاعلام، ج٢، ص١٧٧، ج٣، ص٤٠٧.

(١٤) ويشير ابن الأثير إلى تمرد مقاتلين قبيلة كتامة التي أرسلها الحاكم لمقاتله أبي ركوة الأموي، وخاصة الذين شاركوا تحت قيادة ينال الطويل حيث يذكر قائلاً: "فاستأمن إليه جماعة كثيرة من كتامة لما نالهم من الأذى والقتل من الحاكم، وأخذوا الأمان لمن بقي من أصحابهم ولحقهم الباقون، فحمل حينئذٍ بهم على عساكر الحاكم، فانهزمت وأسر ينال وقتل". ينظر: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٥١؛ O'LEARY, DE LACY, A SHORT HISTORY OF THE FATIMID KHALIFATE, TRUBNER'S ORIENTAL SERIES, (John Robens Press Limited, London, 1923), P148-149).

(١٥) وهو لقب من القاب المدح والتعظيم التي تمنح للوزراء ورجالات الدولة في العصور العباسي. ينظر: السيد، فؤاد صالح، معجم القاب السياسيين في التاريخ العربي والاسلامي، (مكتبة حسن، بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ص٦٦٢.

(١٦) وهما من المناصب الإدارية التي ظهرت في العصر الفاطمي الأول اللذان يتشابهان شكلاً ومحتوى، ومن يتكفل بهما يقوم بتنفيذ أوامر الخليفة الفاطمي، وهي تلي مرتبه الوزير، أما الدكتور عبدالمنعم ماجد يجعل الوساطة هي الوزارة لان الوظيفة المكلف بها الوزير هي نفسها، لكننا لا نتفق معهُ، أذ أننا نرى بأن الوساطة معناها الشخص الذي يتوسط بين الخليفة والرعية هؤلاء هم موظفو الدولة وشيوخ القبائل وقاده الحرب، وهو أدنى من مرتبه الوزير الذي يتمتع بصلاحيات غير محدودة. ينظر: القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد(ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ط١، (دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م).، ج٣، ص٤٨٩؛ ماجد عبدالمنعم ، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر،(مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م)، ج١، ص٧٨-٧٩؛ محاميد، حاتم محمد، التطورات في نظام الحكم والإدارة في مصر الفاطمية، ط١، (مطبعة أسيل- الرام، القدس، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص٢٦.

(١٧) للأسف الشديد لم يصل لنا هذا السجل مع بعض السجلات التي وصلت لنا اليوم لبعض وزراء الفاطميين ومنها ما يأتي:

- وزير الخليفة الظاهر لإعزاز الله: أبو القاسم علي بن أحمد الجرجرائي.
- وزير الخليفة الفائز: الصالح طلائع بن رزيك.
- وزير الخليفة العاضد: أسد الدين شيركوه.
- وزير الخليفة العاضد: صلاح الدين يوسف ين أيوب. ينظر: الشيال، جمال الدين، مجموعة الوثائق الفاطمية (وثائق الخلافة و ولاية العهد والوزارة)، ط١، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ج١، ص٣٣

(١٨) مدينة تقع على البحيرة المنزلة بالقرب من النيل، وتقع بين دمياط والفر ما. ينظر: ياقوت الحموي، ج٢، ص٥١؛الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق: احسان عباس، ط٢، (مكتبة لبنان ،بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٩٥م)، ص١٣٧.

(١٩) من مدن مصر المهمة وتعرف بالمدينة البيضاء تقع على شاطئ النيل بالقرب من تنيس. ينظر: ابن ظهيرة، ابي حامد محمد بن عبدالله القرشي(ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تحقيق: مصطفى السقا وكامل المهندس، (دار الكتب والمطبوعات، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٠٦٩م)، ص٥٤.

(٢٠) المقصود بالشرطتين أي الشرطة العليا وهي شرطة القاهرة، أما السفلى وهي شرطة الفسطاط، وظهرت هذه الوظيفة في العهد الفاطمي الأول، وكانت تجتمع هذه الوظيفتان لشخص واحد الذي يعرف بصاحب الشرطة، والذي يسند له وظيفة الحسبة. ينظر: الباشا، حسن، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، (دار النهضة العربية، القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، ص٦٨١؛ زكي، عبدالرحمن، القاهرة تاريخيها و آثارها من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ، (الدار المصرية للتأليف، القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، ص٢٨؛ شادى، تيسير محمد محمد، الفساد في العالم الإسلامي دراسة سياسية حضارية (٣٥٨/٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م)، (دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، د.ت)، ص١٥٩.

(٢١) لم نعثر على تعريف وافر لهذه الوظيفة.

(٢٢) أي عرض أمور الدولة على الخليفة. ينظر: حسن إبراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد المغرب، ط٢، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م)، ص٢٧٤.

(٢٣) يتأكد من أثبات التوقيعات الخليفة وختمه على الأوراق والآمور التي تعرض له. ينظر: حسن إبراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، ص٢٧٤.

(٢٤) أي ينظر فيما يجب النظر له وتنفيذه من الأمور التي تصب بمصلحه الدولة. ينظر: حسن إبراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، ص٢٧٤.

(٢٥) للأسف الشديد لم نعثر له على ترجمه في المصادر التي بين أيدينا.

(٢٦) هو أبو القاسم عبدالرحيم بن الياس بن احمد بن المهدي ولقبه المهدي، وهو ابن عم الخليفة الفاطمي الحاكم بآمر الله (٣٨٦-٤١١هـ)، الذي وهب له ولاية العهد من بعده وذلك في ٣ ربيع الأول سنة ٤٠٤هـ/١٠١٣م، وكما كتب اسمه على السكة و دعا له على المنابر، إلا إن اخت الحاكم ست الملك اقامت الظاهر ابن الحاكم من بعد أباه. ينظر: الأنطاكي، تاريخ الأنطاكي، ص٣٠٦؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٨، ص١٢١؛ المقريزي، إتعاظ الحنفا، تحقيق: محمد عبدالقادر، ج١، ص٣٨٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص١٩٦، ٢٣٥

(٢٧) من المحتمل ان يكون هذا قاضي القضاة من آل النعمان بن محمد بن حيون التميمي، ومن المحتمل ان يكون قاسم بن عبدالعزيز بن محمد بن النعمان. ينظر: الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب(ت ٣٥٠هـ/٩٦١م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تحقيق: رفن كست، (مطبعة الآبا اليسوعيين، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)، ص٦١٣.

(٢٨) حسين بن علي بن دواس الكتامي: سيف الدولة الكتامي من كبار قادة كتامة في مصر، يعتبر الراس المدبر في تخطيط لقتل الخليفة الفاطمي الحاكم بآمر الله بإيعاز من اخت الخليفة ست الملك التي هي الأخرى قامت بتصفية حسين بن علي بن دواس سنة ٤١١هـ/١٠٢٠م. ينظر: ابن ظافر الأزدي، ابي الحسن علي بن ظافر بن الحسين(ت٦١٣هـ/١٢١٦م)، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: علي عمر، ط١،(مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص١٣٢-١٣٣؛ ابن تغري بردي، ج٤، ص١٨٨-١٨٩؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٢٣٧.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

أولاً : المصادر.

- ابن الأبار، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م).

١- الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس،ط٢، (دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٢- درر السمط في خبر السبط، تحقيق: عز الدين عمر موسى، ط١، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

- بن أبيك الدواداري، أبي بكر بن عبدالله(ت٧٣٧هـ/ ١٣٣٥م).

٣- كنز الدرر وجامع الغزر – الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: صلاح المنجد، (مطبعة لجنة التأليف، القاهرة، ١٣٨٠هـ/١٩٦٢م).

- ابن الأثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م).

٤- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

- الإدريسي، ابي عبدالله محمد بن محمد (ت٥٦٠هـ/١١٦٧م).

٥- نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ،(مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، د.ت).

- الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى(ت٤٥٨هـ/١٠٦٧م).

٦- تاريخ الأنطاكي ((المعروف بصلة تاريخ أوتيخا))، تحقيق: عمر عبد السلا م التدمري ، (دار حبر وس برس، طرابلس لبنان، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).

- ابن التغري بردي، ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م).

٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

- الثقفي، أبراهيم بن محمد الكوفي (ت٢٨٣هـ/٨٩٦م).

٨- الغارات، تحقيق: السيد جلال الدين، (مطبعة بهمن، طهران، د.ت).

- الجواهري، أبو إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م).

٩- تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بالصحاح، تحقيق: أحمد عبدالغفار عطار، ط٣، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

- الجوذري، أبو علي منصور الكاتب العزيزي (ت بعد سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م).

١٠-سيرة الأستاذ جوذر، تحقيق: محمد كامل حسين و محمد عبدالهادي شعيرة، (دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت).

- ابن الجوزي، ابي الفرج عبدالرحمن بن ابي الحسن علي(ت٥٩٧هـ/١٢٨٥م).

١١-المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم، تحقيق: محمد قادر عطا و مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

- ابن حزم، ابي محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٢م).

١٢-جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٥، (دارالمعارف، القاهرة، د.ت).

- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م).

١٣-الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق: احسان عباس ،ط٢ ، (مكتبة لبنان ،بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٩٥م).

- ابن خلدون ،ابي زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م).

١٤-العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: سهيل زكار، ط١، (دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

- ابن خلكان، ابي العباس احمد بن محمد(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).

١٥-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس،(دار صادر، بيروت، د.ت).

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م).

١٦-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط١، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

١٧-سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١،(مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣).

١٨-العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيورتي، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

- الصفدي، ابي الصفاء خليل بن أبيك بن عبدالله (ت ٧٦٤هـ/٣٦٣م).

١٩-أمراء دمشق في الإسلام، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق،١٣٧٤هـ/١٩٥٥م).

٢٠-تحفة ذوي الالباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب، تحقيق: احسان بن سعيد خلوصي و زهير حميدان،ط٢، (دار صادر، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

- ابن الصيرفي، أبو القاسم علي بن منجب(ت٥٤٢هـ/١١٤٧م).

٢١-القانون في ديوان الرسائل و الإشارة على من نال الوزارة، تحقيق: أيمن فواد سيد،ط١، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

- ابن ظافر الأزدي، ابي الحسن علي بن ظافر بن الحسين(ت٦١٣هـ/١٢١٦م).

٢٢-أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: علي عمر، ط١،(مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

- ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبه الله (ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م).

٢٣-بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، (دار الفكر، بيروت، د.ت).

٢٤-زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، ط١، (دار الكتاب العربي، دمشق ،١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

- ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ/١١٧٥م).

٢٥-تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين العمري، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٦م).

٢٦-شذرات الذهب في أخبار الذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط و محمود الأرناؤوط، ط١، (دار ابن كثير ،دمشق-بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

- العمري، ابي العباس احمد بن فضل(ت٧٤٩هـ/١٣٨٤م).

٢٧-مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، تحقيق هذا الجزء: مهدي النجم، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١١م).

- ابي الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر(ت٧٣٢هـ/١٣٣٢م).

٢٨-المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمود ديوب، ط١،(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

- ابن فقية الهمذاني، احمد بن محمد بن إسحاق(ت٣٤٠هـ/٩٥١م).

٢٩-البلدان، تحقيق: يوسف هادي،ط١، (عالم الكتب للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

- القاضي النعمان، ابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور (ت٣٦٣هـ/٩٧٤م).

٣٠-افتتاح الدعوة، تحقيق: فرحات الدشراوي ، ط ٢، (الشركة التونسية للتوزيع، تونس، د.ت).

٣١-المجالس والمسايرات، تحقيق: الحبيب الفقي و إبراهيم شيوح و محمد اليعلاوي، ط١، (دار المنتظر، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

- قطب الدين اليونيني موسى بن محمد بن ابي الهيجاء(ت٧٠٠هـ/١٣٠١م).

٣٢-تاريخ ابن أبي الهيجاء، تحقيق: صبحي عبد المنعم محمد،ط١، (أرض الصالحين، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

- ابن القلانسي، أبي يعلي حمزة بن أسد بن علي(ت٥٥٥هـ/١١٦٠م).

٣٣-تاريخ يعلى حمزة بن القلانسي المعروف (بذيل تاريخ دمشق) وتتلوه نخب من تواريخ ابن الأزرق الفارقي و سبط أبن الجوزي والحافظ الذهبي، (مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت).

- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد(ت٨٢١هـ/١٤١٨م).

٣٤-نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الأبياري،ط٢،(دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

- الداعي ادريس، عماد الدين بن الحسن القرشي (ت٨٧٢هـ/١٤٨٨م).

٣٥-عيون الأخبار وفنون الأثار في فضائل الائمة الأطهار (السبع السادس)، تحقيق: مصطفى غالب، (دار الأندلس، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م).

- ابن ماكولا، أبو نصر علي بن الوزير أبي القاسم هبة الله (ت ٤٧٥هـ/١٠٨٢م).

٣٦-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تحقيق: يحيى المعلمي اليماني، ط٢، (مطبعة المعارف العثمانية، حيدر أباد، د.ت).

- المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٣٧-مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط١، (المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).

- المقدسي، محمد بن عبدالملك بن إبراهيم بن احمد (ت٥٢١هـ/١١٢٧م).

٣٨-تكملة تاريخ الطبري، تحقيق: ألبرت يوسف كنعان، (المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م)

- المقريزي، ابي العباس احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).

٣٩-إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ،تحقيق: جمال الدين الشيال،(منشورات الجمل، بغداد،١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م).

٤٠-المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط١، (دار الغرب الأسلامي، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م).

٤١-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق: محمد زينهم و مديحه الشرقاوي، (مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

- ناصر خسرو، أبو معين ناصر بن خسرو بن حارث القباديانى (ت٤٨١هـ/١٠٨٨م).

٤٢-سفر نامه، تحقيق: يحيى الخشاب، ط١، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م).

- النويري، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣).

٤٣- نهاية الأرب في فنون الأدب، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

- ياقوت الحموي، ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م).

٤٤- معجم البلدان، ط١، (دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

- اليعقوبي، ابي العباس احمد بن اسحق بن جعفر (ت٢٩٢هـ/٩٠٥م).

٤٥- البلدان، (مكتبة المرتضى، النجف، ١٣٣٧هـ/١٩١٨م).

ثانياً: المراجع.

- آل سلهام، حسين حسن مكي.

٤٦-ساحل القرامطة دراسة تاريخية لقرامطة هجر ٢٨٠-٣٧١هـ، ط١، (د.مط ، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).

- الأمين، حسن.

٤٧- غارات على بلاد الشام، ط١، (دار قتيبة، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

٤٨- الوطن العربي بين السلاجقة والصليبين، ط١، (دار الغدير، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

- بزون، حسين.

٤٩-القرامطية بين الدين والثورة، ط١، (دار الحقيقة، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

- بيطار، أمينة.

٥٠-الحياة السياسية وأهم مظاهر الحضارة في بلاد الشام (١٣٢-٣٥٨هـ/٧٥٠-٩٦٨م)، (منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

- تامر، عارف.

٥١-القرامطة (أصلهم ،نشأتهم، تاريخهم، حروبهم)، ط١، (دار ومكتبة الحياة، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

٥٢-المعز لدين الله الفاطمي واضع أسس الوحدة العربية الكبرى، ط١، (دار الآفاق الجديد، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

- حسن إبراهيم حسن و طه احمد شرف.

٥٣-المعز لدين الله أمام الشيعة الإسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في مصر (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م).

- حسن، غسان حاكم.

٥٤-الحكم الفاطمي لبلاد الشام (٣٥٨-٤٦٨)هـ / (٩٦٩-١٠٧٥)م، ط١، (دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).

- حسن، علي إبراهيم.

٥٥-تاريخ جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي، ط٢، (مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

- حسين، محمد كامل.

٥٦-طائفة الدروز تاريخها وعقائدها، (دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).

- حمزة، نديم نايف.

٥٧-التنوخيون أجداد الموحدين (الدروز) ودورهم في جبل لبنان، ط١، (دار النهار للنشر، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

- دي خويه، مكيال يان.

٥٨–القرامطة نشأتهم، دولتهم، علاقتهم بالفاطميين، تحقيق: حسني زينه، ط١، (دار ابن خلدون، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

- سرور، محمد جمال الدين

٥٩–النفوذ الفاطمي في بلاد الشام والعراق في القرنين الرابع والخامس بعد الهجرة، (دار الفكر العربي، القاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٥٧م).

٦٠–النفوذ الفاطمي في الجزيرة العربية، ط١، (دار الفكر العربي، القاهرة، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م).

- الشدياق، طنوس بن يوسف(ت١٢٧٨هـ/ ١٨٥٩م).

٦١–كتاب أخبار الأعيان في جبل لبنان، تحقيق: فؤاد افرام البستاني، (منشورات الجامعة اللبنانية، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

- طقوش، محمد سهيل.

٦٢–تاريخ الفاطميين في شمالي أفريقية ومصر وبلاد الشام، ط٢، (دار النفائس، بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

٦٣–تاريخ السلاجقة في بلاد الشام، ط٣، (دار النفائس، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

- علي، محمد كرد.

٦٤–خطط الشام، ط٢، (مكتبة النوري، دمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

٦٥–دمشق السحر ولشعر، ط١،(مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

- عليان، محمد عبدالفتاح.

٦٦–قرامطة العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين، (الهيئة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

- كحالة، عمر رضا.

٦٧–معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٨،(مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

- لقبال، موسى.

٦٨–دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية منذ تأسيسها إلى منتصف القرن الخامس الهجري ١١ م، (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٣٨٩هـ/١٩٧٩م)، ص٩٣ ؛ بني خالد، موسى أحمد، دور القبائل البربرية في العلاقات السياسية الفاطمية والأموية بالأندلس (٢٩٧ –٤٢٢هـ/٩١٠–١٠٣١م) ، (مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

٦٩–ملحمة أبي الفضل جعفر بن فلاح بن أبي مرزوق،(المؤسسة لوطنية للكتاب، الجزائر،١٤١١هـ/١٩٩٠م).

- محاسنة، محمد حسين.

٧٠–تاريخ مدينة دمشق خلال الحكم الفاطمي، ط١، (الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، دمشق، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

- المعاضيدي، خاشع.

٧١–الحياة السياسية في بلاد الشام خلال العصر الفاطمي٣٥٩–٥٦٧هـ/ ٩٦٩–١١٧١م، ط١، (دار الحرية، بغداد، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).

- مصطفى، شاكر.

٧٢–جنوب بلاد الشام في العصر العباسي ١٣٢–٣٥٨هـ/٧٥٠–٩٦٩م، تحرير: محمد عدنان بخيت و محمد يونس مرزوق، (منشورات لجنة بلاد الشام، عمان، ١٤١١هـ/١٩٩٢م).

- النخيلي، درويش.

٧٣–فتح الفاطميين للشام في مرحلته الأولى من ٣٥٨هـ إلى ٣٦٢هـ (دراسة في المصادر والمراجع)، (مؤسسة الثقافة الجامعية، الأسكندرية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

- نصار، حسين.

٧٤- النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلى المغرب، (مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

ثالثاً: المجلات والدوريات.

- أبو العنين، فاطمة الزهراء عبدالعزيز فرج.

٧٥-جعفر بن فلاح الكتامي،"...-٣٦٠هـ/...-٩٧٠م."، مجلة وقائع تاريخية، جامعة القاهرة كلية الآداب، العدد٢٥، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

- جرار، عبد الرؤوف أحمد عرسان.

٧٦-الأهمية المكانية لمدينة الرملة في الصراع الفاطمي القرمطي (٣٥٦هـ/٤٦٩- ٩٦٨م/ ١٠٧٧م)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية الاجتماعية، فلسطين، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

- عياش، حسن.

٧٧-حركة الإحداث في دمشق خلال الحكم الفاطمي ٣٥٩-٤٦٨هـ/٩٦٩-١٠٧٥م، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، جامعة نجاح الوطنية، مجلد ٢٣، عدد٢.